انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
وكل بعبده ملكين يكتبان عمله فاذا مات قالا يا رب
قد قبضت عبدك فلانا فالى اين قال سمائي مملوءة من
ملائكتي يعبدوني وارضي مملوءة من ملائكتي يطيعوني
اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني
واكتبا ذلك في صحيفة عبدي ذلك الى يوم القيامة
فهذا يدل على ان الحفظة اثنان وقوله تعالى
ان قران الفجر كان مشهودا يدل على ان الحفظة اربعة
اثنان بالليل واثنان بالنهار على ما ذكره المفسرون
حيث قالوا سمى الله صلاة الصبح مشهودا لانها تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ويدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فهم اربعة اذا
صعد اثنان خلفه اثنان لا يفترون اللهم
وفقنا اجمعين امين والحمد لله رب العالمين

المجلس الثامن والثلاثون في الحديث
الثامن والثلاثين عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما
تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان

اي صار بحيث [illegible] وفي رواية وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به [illegible] ابن حجر

سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم وهو اصل في السلوك والتقرب الى الله تعالى
والوصول الى معرفته وهو من الاحاديث الالهية لانه
من كلام الله تعالى رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عليه السلام عن ربه عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا اي اتخذه عدوا فقد
اذنته بالمد وفتح الذال المعجمة بعدها نون بالحرب
اي اعلمته باني محارب له منه بمعنى اني مهلكه والولي
فيه وجهان احدهما انه فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح
بمعنى مقتول ومجروح فعلى هذا هو من يتولى الله رعايته
وحفظه لا يكله الى نفسه لحظة كما قال تعالى وهو يتولى
الصالحين والوجه الثاني انه فعيل مبالغة
من فاعل كعليم ورحيم بمعنى عالم وراحم فعلى هذا هو من
يتولى عبادة الله تعالى وطاعته فيأتي بها على التوالي من
غير ان يتخللها عصيان او فتور وكلا المعنيين شرط في
الولاية فمن شرط الولي ان يكون محفوظا كما من شرط النبي
ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فليس
بولي بل هو مغرور مخادع كذا ذكره الامام ابو القاسم القشيري
رحمه الله وغيره من ائمة الطريق رحمهم الله تنبيه
قال الفاكهاني رحمه الله من حاربه الله اهلكه وقال
غيره [illegible] اولياء الله علامة على سوء الخاتمة كآكل الربا [illegible]
الله تعالى من ذلك [illegible] اولياء الله [illegible] الله ومن عاد [illegible]

[illegible] من ذلك المعنى تعالى [illegible] يعرف [illegible] والعون [illegible] ونظيره [illegible] بالله [illegible] وينبغي [illegible] البيان [illegible] لانه يخالف الشريعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)